

تتصرف فعلاً بطريقة منطقية و (أخلاقية) تماماً . ان (أسيموف) يؤمن بالعلم الذي ينطوي على الخير . اما رواياته الاربع - الرباعية : (التأسيس) الصادرة عام ١٩٥١ و ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و ١٩٨٣ فانها الاكثر شهرة . تتحدث هذه الروايات عن الكائنات الانسانية التي تمتلك امبراطورية تضم عشرات الآلاف من الكواكب ، غير ان هذه الامبراطورية تموت بالتدريج . وهنا نرى (أسيموف) وهو يبتكر علماً جديداً هو « التحليل النفسي التاريخي » ويستخدمه في هذه القصص . وهذا « العلم » الجديد يساعد احدى المنظمات السرية على رؤية المستقبل .

وكانت لدى (فيليب ك . ديك ١٩٢٨ - ١٩٨٢ ) وجهة نظر محبة تجاه العلوم رغم ان افضل أعماله تظهر اهتماماً عميقاً بعلم النفس . فالناس الآليون (الروبوتات) هي آلات على مستوى عال من الذكاء والتفكير ، مع انهم دائماً يعانون من مشاكل عقلية حيث يشاءون : « من أنا ؟ » وتقدم لنا روايته الصادرة عام ١٩٦٨ بعنوان (هل يحام اندرو بنعجة كهربائية ؟ ) صورة حزينة عن هذه (الروبوتات) . وقد حولت هذه الرواية إلى فيلم سينمائي .

اما (روبرت ا . هينلين - المولود عام ١٩٠٧ ) فقد أصدر عام ١٩٦١ رواية (غريب في ارض غريبة) التي حظيت بشعبية واسعة بين اوساط طلبة الكليات خلال الستينات والسبعينات : ويصنف العديد من كتبه مثل (جنود سفينة الفضاء) الصادر عام ١٩٥٩ صبيحاً يتعلم كي يصبح انساناً رجلاً . وتحتوي اعماله كلها تقريباً على شيء من النقد الاجتماعي والسياسي للعالم المعاصر .